الدراسات الأثرية

تقديس الصقر (حورس) وعبادته في مصر القديمة

الاستاذ المساعد الدكتورة
انتصار ناجي
جامعة الكوفة ـ كلية الاثار

الباحث
علي عبد الحسين جابر
جامعة الكوفة ـ كلية الاثار

تقديس الصقر(حورس) وعبادته في مصر القديمة

الاستاذ المساعد الدكتورة
انتصار ناجي
جامعة الكوفة / كلية الاثار

الباحث
علي عبد الحسين جابر
جامعة الكوفة/ كلية الاثار

المقدمة:

لقد ذكر هيرودتس بأن اكثر الشعوب تدينا هم المصريون القدماء فقد اهتموا بالعبادات و الطقوس الملازمة لها فقد تميزت تلك العبادات بالطوطمية اي تقديس الحيوانات ، فجعلوا لكل اله حيوان خاص به فكانت البقرة تمثل الاله حتحور ، و ابن آوى يمثل الاله انوبيس اي يكون رمزا له ، وكذلك الصقر يمثل الاله حورس وغيرها . وكان حورس من أهم الالهة واقدمها التي عبدت في مصر ، ومن هنا جاءت أهمية البحث (تقديس الصقر وعبادته في مصر القديمة) اذ هو من المواضيع المهمة لارتباطه بالاله مهم عبد في مصر القديمة . يحتوي البحث على المقدمة والتمهيد لموضوع الدراسة الذي يتكلم عن ظهور المعتقد الديني لدى الفرد المصري القديم وتقديسه لمظاهر الطبيعة والحيوانات ، وكيف ظهرت الهة الاقاليم و اشاراتها وكيف صور الانسان المصري القديم الهته بأشكال حيوانية و آدمية . لقد قسم البحث الى قسمين " المبحث الاول " الاله حورس حيث نسبه و اشكاله وكذلك اصله او موطنه الاول ، اما المبحث الثاني تناولت فيه ، اولا : اولاد حورس واتباعه ،كما تناول هذا المبحث بعض المعلومات عن ولادته واسطورة الصراع مع عمه ست ، واخيرا تناولنا ايضا بعض الاستنتاجات المهمة لموضوع البحث ، ثم قائمة المصادر والمراجع و منها مصادر عربية مثل (ديانة مصر الفرعونية) للكاتب عبد الحليم نور الدين وكذلك بعض الكتب المترجمة للعربية مثل كتاب (اسرار الديانة القديمة) ليفسكي وايضا (انتصار الحضارة) لهنري برسيتد وغيرهم .

التمهيد :

ادى شعور الانسان المصري القديم بالخوف من المجهول الى احترام القوى التي تؤثر على حياته

دون التعرف اليها ، واعتقد بوجود تلك القوى التي كون لها في ذهنه صور خاصة بها ،واخذ يعطي لكل منها شكلا معينا وأسماء خاصة بها [١] ،و لا يكتفي بذلك حيث اخذ يتأملها بذهنه بالطريقة الخاصة به ، حيث جعل من بعضها اصدقاء له ، ومن البعض الاخر اعداء له ، من هذا الشعور نشأت فكرة الديانة لدى المصري القديم وقد مجد الانسان الاول الهته اما لخير يرجوه منها او لخوفه ورهبته منها [٢]، ورغبة في اتقاء شرها و ابعاد اذاها عنه [٣] . وكانت للبيئة المصرية التي تميزت بانتظام أمورها واستقرار احوالها الأثر الكبير الواضح في معتقدات المصريين وتفكيرهم الديني فقد كانت مظاهر الطبيعة أول ما ادى اشعر الانسان المصري القديم بوجود الالهة ، مثله مثل كل الشعوب القديمة الاخرى ، فكانت الاشجار والينابيع و الاحجار والتلال والطيور والحيوانات في ذهنه بأنها مخلوقات حلت فيها قوى طبيعية غريبة لا سلطان له عليها ومن ثم كانت الطبيعة اول مؤثر مبكر في عقل الانسان وبهذا صارت مظاهر الالهة الاولى في نظره هي القوى المسيطرة على العالم المادي ،لقد كانت للإحداث التاريخية اثر كبير في الديانة المصرية [٤]، اذ كانت البلاد تتكون قبل توحيد القطريين من عدة مقاطعات او أقاليم وكان لكل اقليم شارة او علم خاص به تميزه عن سائر الاقاليم الاخرى ، وكانت هذه الاشارة اما صورة للإله الذي يعبد في الاقليم او نباتا مقدسا او جمادا له قدسية في نظرة المجتمع الذي عبد فيه [٥] . ونتيجة لاعتقادهم بأن لهذه الالهة مجموعة من المشاعر ما يحاكي مشاعر البشر من حب وكره وحماية وعقاب وعطاء واخذ ، فقد مثلوا بعض الهتهم بأجسام ادمية ورؤوس حيوانية او برأس أضيفت اليه علامة مميزة لتلك الالهة [٦].

يرى بعض المؤرخين ان الانتقال الى تمثيل الالهة المحلية في صور انسانية يعد تطور كبير لم يصل اليه المصري إلا بعد ان بلغ مرحلة معينه من الحضارة ،[٧] فبداية تحكم الإنسان وسيطرته على الحيوان والعالم المادي من حوله من جهة وبداية التركيز على الجانب المعنوي من جهة اخرى جعل الانسان يقدر ما للبشر من مزايا ، ومن ثم فقد صور الهته بأجسام ادمية [٨]. ولا يلقى هذا الرأي قبولا من بعض المؤرخين الذين اعتقدوا اننا نخطئ اذا اعتبرنا ذلك المظهر تطورا ويرون أن السبب في ذلك الى رغبة الانسان المصري ان يضيف على الالهة صفاته وعواطفه الإنسانية لذا جمع بين الانسان و الحيوان الذي يعبدوه عند تصويره الاله بصورة تتفق مع واقعيه ،ومن المتفق عليه من جهة اصل هذه الالهة الكثيرة أنها في اصلها من القوى الطبيعية المهمة التي كانت ذات اثر مهم في حياة سكان وادي النيل القدماء حيث

انهم جسموا وشخصوا هذه القوى وعبدوها على هيئة إلهة .[٩]

أن أهم ما تتصف به الالهة هي صفة التشبيه [١٠]، اي انها كالبشر من ناحية الصفات الروحية و الجسمية ، لكنها اعلى و اسمى من الانسان وبيدها القدر و المصير بوجه عام وقد حلل الباحث (فرنكفورت) القوى الطبيعية المهمة التي كانت اصل الالهة المصرية و ارجعها الى ثلاث مصادر رئيسية:

١- القوة المستمدة من الشمس .

٢- القوى المستمدة من الأرض .

٣- القوى المستمدة من ذلك الصنف من الحيوانات التي كانت اهم الموارد الاقتصادية في حياة البشر الاوليين ولاسيما الانعام والماشية [١١].وقبل ان نتكلم عن أهم الالهة المشتقة من كل مصدر من المصادر الثلاثة نشير هنا الى ان هذه القوى و الالهة المشتقة منها كثيرا ما تتداخل في مظاهرها ووظائفها مع بعضها مثل تداخل مظاهر قوى الشمس با القوى المستمدة من الارض والحيوانات كالإشارة الى الشمس او الى اله الشمس بأنه (العجل الذهبي المحمول على البقرة السماوية) ووصف خفرع (وهو من أسماء اله الشمس)بأنه العجل او الخنفساء التي تظهر من الارض أو التراب [١٢].

المبحث الاول : الاله الصقر(حورس)

اولا : نسبه

ثانيا : شخصية الاله حورس

ثالثا : اصل الاله حورس

رابعا : اشكال الاله حورس

أولا : نسبه

هو الابن البكر للإله اوزيريس ، واله الاموات وسيد المملكة الابدية لذلك يسبق أسم الملك المتوفى في النصوص ورمز الخصوبة الخضراء والسوداء المتمثلة في طمى نهر النيل وفيضانه وهو الحامي والحافظ للأموات[١٣] ،أما أمه فهي الالهة ايزيس سيدة السيدات وأخت ست اله الكوارث والصحراء ، هي أم الارباب وحارسة الاجواء المنتقمة لزوجها وهي رمز من رموز الوفاء غير المنقطع [١٤] .

هو أول كائن حي عبده الانسان المصري القديم منذ عصر ما قبل الاسرات حتى عصر الاسرات (الاسرة الخامسة) [١٥]، حيث كان يعرف باسم (حبرو) يعني هو الذي اعلى او ذلك الذي فوق ، والمعني المعبر عنه (وجه)لان كلمة حر تعني وجه في اللغة المصرية القديمة [١٦]، ونشر استخدام الصقر جزء في تجسيد الالهة ، حيث نجد اله (رع) تمثل فيه وكذلك الاله اتون تمثل في الصقر قريبا قبل ان يأخذ الشكل الرمزي المتمثل في قرص الشمس في عهد اخناتون

[١٧]، وتعني كلمة حورس البعيد الطائر الذي يطير اعلى وابعد من اي طائر في مسافات واسعة في الفضاء ،لذا اتخذ المصريين على شكل الصقر او رجل برأس صقر منذ بداية التاريخ كما في شكل رقم [١] ،وقد صوره على شكل وجه السماء وعيناه هما الشمس والقمر [١٨]. وقد عرف هذا الطائر عند العرب باسم الحر لما تميز به من القوة والسرعة في اقتناص الفريسة وغيرها من الصفات[١٩].

ثانيا : شخصية حورس

هناك تصورا اسطوري قديم للغاية يجسد الفضاء السماوي في جسم مقر عيناه الشمس(كما في شكل رقم ٢) والقمر ،وظل ذكرى هذا التخيل الموغل في القدم الهة الكون متواجدة في الموروث الديني ، فكان الامر يتعلق احيانا بـ الاله حورس ومعناه الحرفي الغابر ، والذي يتخذ صفات سمات الطائر الاسطوري [٢٠] ، و ظل جزء من طبيعية هذا الاله و رمزه قائما في اغلب هيئات حورس الشمسية ،و كانت لتوأمه بين الجرمين النهاري والليلي راسخة في اذهان المصريين الذين اطلقوا عليها تسمية الرفيقين[٢١].وسيادة الصقر الذي يهيمن على سماء مصر بتحليقه المهيب الذي يشبه بدورة سيادة الشمس ولهذا الطائر مزايا منها قدرته على مواجهة أشعة الشمس دون ان يغمض جفنه ، والاسم المطلق على الصقر حورس يعني (النائي) ويعبر بذلك عن المسافة التي تفصل بين البشر وسيد السماء. [٢٢] و كثيرا ما تعتمد الالهة السماوية الكبرى على ركيزة تشبيه الشمس فمثلا (البحدتى) الذي اطلق علية فيما بعد حورس ادفو [٢٣]، وهو على شكل صقر يحمي الملك او الالهة في المشاهد التي تمثل شخوصا مقدسة (كما في شكل رقم [٣])، ونصادف ايضا ، فوق عتب الابواب العلوي او الاسقف على شكل قرص ينشر حمايته المشعة على العالم بجناحيه المبسوطين [٢٤]، وهذا القرص محاط بحيتين مما يجسد العظمة الكونية للشمس وهي في سمتها وعند ما تكون صور حورس البحدتي قد حافظت على الوانها ، حيت يتحلى هذا الطائر الالهي بريش متعدد الالوان حيث تشير الى الذبذبات المضيئة الصادرة عن الشمس وعرف ايضا باله الحق لذا عد رمزا للضياء والحياة الذي ثار ضد اتباع الدمار والظلم (اتباع ست) ،حيث مثل شروق الشمس وبزوغ الضياء ، اطلق علية اله الخير الذي صارع اله الشر حسب ما ذكرته اسطور الصراع بان ست الذي مثل الشر قتل اخاه اوزيرس وتوج نفسه ملكا على مصر بدلا من الابن الشرعي لوزيرس ،اما عند العرب عرف بالشراسة وتعد من اهم صفاته ومخالبه الجارحة في حالة اقتضاض الفريسة ، وهناك خصائص تكمن في شخصية الصقر البيولوجية ومنها:

أولا: يعتبر اسرع طائر مفترس في الفضاء حيث سرعته تصل حوالي ١٦٠ كم / الساعة ،وفي حالة الانقضاض الفريسة تبلغ سرعته (٣٠٠) كم / الساعة ، وفي الحالة الطبيعية يمكن ان يطير الى مسافات عالية تصل الى (١٠٠٠) م .[٢٥]

ثانيا: للصقر منقار معقوف حاد ذو عينين كبيرتين بالنسبة لحجم الرأس تمكنه من الرؤية وتوجد فيها ثلاث اجفان ،الثالث شفاف لحماية العينين في حالة هبوب العواصف الرملية اثناء الطيران ،ونظرة حادة تساعده على رؤية الفريسة من بعد مسافة تصل (١٠)كم .[٢٦]

ثالثا : أصل الاله حورس

تواجهنا الشكوك في هل كان الاله حور في اول الامر الها لمصر السفلى و العليا، واعتمادا على المصادر المتأخرة يرى بعض المؤرخين ان موطنه الاصلي كان في الدلتا ومنها انتشرت عبادته في مصر العليا في عصور ما قبل الاسرات نتيجة لآخضاع الجنوب بواسطة سكان الشمال وقيام الاتحاد الأول في الربع الأخير من الالف الخامس قبل الميلاد[٢٧]، ونتيجة لكونه ألها للقطرين (الشمال والجنوب) ، فقد اصبحت له مدينة في الجنوب هي مدينة (نخن)* في الصعيد[٢٨] ، فإذا كانت عبادة حور قد انتقلت من الشمال الى الجنوب ، فأنه يصعب عدم فهم انتشارها في إقليم الدلتا ذاتها [٢٩].

يرجع اصل الاله حور الى منطقة عيلام حيث يرى اصحاب هذا الرأي أنه نزح من منطقة عيلام جنوبا عن طريق الخليج العربي ، ثم استقر في القرن الافريقي وبعد ذلك اتجة عبادته شمالا في البحر الاحمر ، ودخلت عبادته مصر عن طريق الأقصر [٣٠] ، ويتجه بعض المؤرخين الى القول بأن الاله حور قد جاء مع اتباعه من شرق الجزيرة العربية الى الشاطئ الافريقي في منطقة ارتيريا واتجهوا شمالا حتى وصلوا الى صحراء مصر الشرقية ثم وصلوا الى وادي النيل عبر وادي الحمامات [٣١]. و يذكر بعض المؤرخين ان كلمة (حر) المصرية لم تكن تعني في ذلك العصر المبكر صقر وفي هذه الحالة فان الكلمة تدل على اصل عربي للإله حور (كما في شكل رقم [٤])، حيث يطلق عليه العرب اسم (حر) على الطائر المعروف باسم ((fau con peleri وحسب هذه الاراء فان اصل الاله لا يكون في الدلتا ، وإنما في بلاد العرب اولا ثم الى الصعيد ثانيا [٣٢].

رابعا : اشكال حورس

أ: اشكال حورس المرتبطة بالشمس :

١- حور اور (اروبرسيس) وهو الابن الاكبر لحتحور ويمثل قوة النهار والنور ويسمى وجه السماء .[٣٣].

٢- حورخوتى : الشمس في الافق .

٣- حورسماتوى:موحد الارضين .

٤- حورام اخون(هرماخيس) شمس الصباح ٠
٥- حوراختي:حورس الافقي ٠
٦- حور –ام–اخت:حورس في الافق وهو قرص الشمس المجتمع وهو رمز شهر الشمس للشمس ظهر قديما في بلاد وادي الرافدين ٠
٧- حورس –امه: حورس المسن وهو الشمس ساعة الغروب [٣٤].

ب: اشكال حورس المرتبطة بولده اوزيرس[٣٥] ٠
١- حور –با–خرد :اي حورس الطفل وكتبه اليونانيين باسم (حور بقراط)وكان طفل عاري يضع سبابته اليمنى في فمه وتتدلى خصلة من شعره على جانب رأسه ،ويمثل جالسا على ركبتي امه ايزس وانتشرت عبادته في العصور المتأخرة
٢- حورخنت –خات:هو حورس في الرحم (الغير مولود) ٠
٣- حورساست:حورس ابن ايزيس ٠
٤- حورنج اتف :حورس المنتقم لأبيه اوزيرس [٣٦].
٥- وهناك اشكال اخرى لحورس منها حور ادفو ،اي اله مدينة ادفو او حورخنتى –ارتي و(حوريسرو) الى مدينة يسرو في الدلتا
وقد صور حورس جالسا بهيئة المومياء بشكل القرفصاء برأس الصقر مرتديا التاج المزدوج و ممسكا بيده صولجان [٣٧]، او واقفا برأس الصقر مرتديا غطاء الرأس ومرة اخرى بهيئة رجل او صقر على شكل قرص الشمس بجناحين كبيرين ذو الوان مختلفة ويحتويان على ريش بمختلف الالوان بواسطتهما تطوف في انحاء السماء وهذه الصورة منقوشة على مداخل المعابد المصرية لأنه يعد حارس يحول دون دخول الاشرار والأرواح الشريرة الى المعابد (كما في شكل رقم (٥)) [٣٨] .

المبحث الثاني : اثر الصقر في حياة المصريين
أولا : ولادته و اسطورة الصراع
ثانيا : اولاد حورس واتباعه
أولا : ولادته و اسطورة الصراع
بعد انتهاء الصراع الذي حدث بين الاخوين ست واوزيرس [٣٩]، وقتل اوزيرس حيث استطاع اله الشر ان ينصب نفسه ملكا على مصر [٤٠]، قامت ايزيس بنقل بقايا زوجها الى القبر الملكي لدفنه بعد قرار اله الشر بحبسه في الظلمة [٤١]، ولكن استطاعت اخذه وقامت بتحنيط زوجها لغرض الحفاظ على جثته لحيى بالحياة الابدية (السرمدية) [٤٢]، ومن هنا انطلقت فكرة التحنيط ، حيث يعتبر جسد اوزيرس اول جسد حنط ،[٤٣]
لقد صور المصريين القدماء تحول ايزيس الى طائر ثم اتصلت بزوجها وحملت منه ، بعد ذلك ، علم ست بهذا الخبر قرر ان يقتلها لكن اله تون بمساعده تيسر لها الهروب والاختفاء في

مستنقعات نهر النيل العظم ، حيث بقيت في هذا المكان حتى يوم ولادتها وفي ذلك اليوم هبت عاصفة اذ ارتعبت واستيقظت وصرخت من ذلك :

يا الهي أنا أيزيس اخت اوزيرس

أنا اولد الطفل ويحكم هذه الارض [٤٤]

نادت بافتخار ورفعت يدها الى السماء حيث يسبح القارب الابدي هناك وان هذا اله سوف يكون سيد الارباب [٤٥]، قال اتوم فليهدأ قلبك ونطق بتعويذة التى وجب عليها ان تحفظ حورس في بطن امه :

اتدك هذا العدو (ست) يقتل اباه ، ولم يأتي لكي يكسر البيضة.[٤٦]

وبعد هذه الكلمات التي القاها اله أ توم ولدت ايزيس الاله حورس المنتقم لأبيه سرا عن الجميع خوفا من ست ، أصبحت تطعم الطفل بتلهف حيث انتظرت ذلك اليوم لينتقم لأبيه ، عندما ولدت ايزيس ارادت لابنها ان يكون جبارا لا يقهر في اي معركة ، و لأجل ذلك وجب على اله رع ان يعطي حورس عينه كرمز لحكم التي تقضي على العفاريت الشريرة وعملت ايزيس على تربية ابنها حتى كبر.[٤٧]

عندما كبر حورس وأصبح شابا اراد الاخذ بثأر والده اوزيرس من عمه ست [٤٨]، حيث قام بكثير من المعارك والحروب التي حقق فيها الكثير من الانتصارات وفي احدى المعارك بتقطيع جسد ست الى عدة قطع واخذ هيئة جاموس النهر ، لكن استطاع ان ينقذ نفسه ويشفى من الجروح ، ادعى حورس بان عرش اوزيرس له قانونيا وليس لمغتصب ست حيث رفض التخلي عن التاج ، وبعد العديد من المعارك قرر حورس وست في النهاية التوجه الى المحكمة كما جاء في الاسطورة ، حيث دعى الاله رع حورجيت و التاسوع النظر في القضية وإنهاء الخلاف الذي دام ثمانين عاما[٤٩].بدأت المحكمة جلس حورس امام سيد الكون كله اله الشمس رع حوراحيت ، حيث طالب بمقام ابيه باعتباره الوريث الشرعي [٥٠]، بعد ذلك اعطت المحكمة مقام اوزيرس الى ابنه حورس وقالت نيت لا تقوموا بظلم عظيم و انا اغضبت و سقطت السماء على الارض ومقابل ذلك ، اخذ ست من رع ابنتيه (عنات وعشتارت) وليضاعف املاكه على الارض [٥١]، ولكن عرش اوزيرس يجب ان يرجع الى حور وعندما قرأ توت هذه الرسالة صرخ التاسوع في صوت واحد :

_هذه الهة الحق

_ قال رع – حوراحيت لا والتفت الى حور ، هذا المقام عال لك ايها الطفل الصغير ، وانت ضعيف و قصير لكي تحكم [٥٢]

لقد ازعجت كلمات اله الشمس التاسوع و آلهة اخرى الحاضرة على النزاع ، نفذ صبر الصغير يت بابا ووقف ونظر الى وجه رع بحقد :

معبدك فارغ

وقد تم اهانة رع – حوراحيت بكلمات بابا، وتراجع عن الالهة ورقد على الارض وأعلن من الان سيمتنع عن الحديث مع اي اله من الهة التاسوع [٥٣].

وقال التاسوع لي بابا

_ أنصرف من هنا

ورأت الالهة استمرارية المحكمة لا جدوى منها ، وتفرقوا [٥٤]، وبعد ان تفرقوا لم تجتمع المحكمة خلال أيام طويلة واستلقى رع منعزلا وكان قلبه في حزن عظيم [٥٥]، وصلت الالهة حتحور بنت رع الشمس لمساعدة التاسوع [٥٦]، وقفت امام ابيها وتعرت امامه وسحرته بمفاتنها السحرية ، نسى رع الاهانات التي سببها بابا وفكر مرة اخرى ، أجتمع التاسوع مرة اخرى في المحكمة وقررت الالهة للإله ست وحورس عند ست القوة العظمى ،ابن نون قال :

- انا الجبار الذي لا يقهر و انا اقف في مقدمة القارب الابدي وكل يوم اهزم اعداء رع انا سأدمر الاسرة الحادية والعشرون لا أحد من الهة ان ينافسني لذلك مقام اوزيريس يجب ان يكون لي .[٥٧] ولمح ست بوضوح اذا اخذ مقام اوزيريس حور فأن ست يتعارك جب** وسيكون ضد القارب الابدي .[٥٨]

توجة التاسوع الى الشواطئ الغربية لكي تستمر المحكمة في الجبال اجبر رع – حوراحيت انه يعترف بهزيمة تامة من قبل ست لذلك قال مع اتوم للتاسوع :

_ كم من الوقت سنجتمع بدون فائدة ؟؟؟ وهكذا انتم تجبرون الشاب ان ينهي حياته في المحكمة ، ضع التاج على رأس حور ابن ايزيس ولينصب مكان ابيه اوزيريس [٥٩].

_لا هذا لن يكون صرخ ست وانهال مرة اخرى على الالهة يهددها واجابه هل انت هادئ ؟

_ أكبح غضبك وجب ان تعرف با الاتفاق مع ما قال اتوم سيد الارضين في هليوبوليس*** و رع – حوراحيت ، ومن الغضب صرخ ست وتوجوا حور التاج الابيض ، تاج مصر العليا.صرخ ست وقال توقفوا هل من المعقول ان المقام سيعطي لأخي الاصغر أخلعوا التاج عن رأس حور ،[٦٠] خلع رع– حوراحيت عن رأس ابن ايزيس والتفت ست اليه وقال نحل خلافنا عن طريق المسابقة نتحول الى فرس النهر ونرمي أنفسنا في النيل ومن يظهر قبل ان يمضي ثلاثة أشهر سيكون الخاسر وخصمه يحصل على مقام السيد وافق حور وتحولا الى فرس النهر و غطسا في المياه وقد علمت ايزيس بهذا الامر فقلقت على ابنها لان هيئة فرس النهر تشير الى اله الشر (ست)(كما في شكل رقم (٦) حيث يستطيع قتل حورس بكل بساطة [٦١]، وضعت الالهة حربة وربطتها بحبل طويل ورمت الحربة بكل قوتها في المياه في

ذلك المكان الذي غطس فيه حور و ست و انغرس الحربة في حور :

_ صرخ حور يا ايزيس أمي هذا انا ابنك حور ، تجمد قلب ايزيس وفهمت انها اصابت ابنها بالخطأ و ارمت الهة الحربة

_ انظري هذا ابني حور ، هذا طفلي

انفكت الحربة وسحبتها ايزيس من الاعماق ومرة اخرى رمت الحربة في المياه ، ولكن هذه الحربة كانت في مكانها حيث حيث انغرست في جسم ست[٦٢] ، قال :

_ ماذا فعلت ضدك أختي ابزيس .....الاله المجروح ادعو حربتك فاتركني وانا عن طريق الام دق قلب ايزيس الطيب وحنت على ست ونادى ست على اخته

_ هل من المعقول انك احببت الغريب اكثر من اخيك عن طريق أم ست ؟؟؟

احتدم حور غيظا بصورة مرعبة على امه وظهر من الماء وكان وجهه ساخطا كفهد الجنوب ، لم تنجح ايزيس في اطلاق صرختها بينما حور بضربة واحدة قسم رأسها ، عندئذ اتخذت ايزيس على هيئة تمثال حجري بدون رأس و ارتعب حور من تلك الجريمة واخذ رأس امه وهرب الى الجبال الغربية واختبى في احد الثغور ٠[٦٣] ٠

وشاهد رع – حوراحت التمثال الحجري وسائل كاتبه

توت :

_ من هذا القادم الذي لا رأس له ؟؟

_ قال توت هذه ايزيس ، وحور ابنها قطع رأسها أتشمزأ اله الشمس وصرخ بصوت مدوي

_ اقتربي سنعاقبه بصرامة [٦٤]

حيث توجه التاسوع الى الشواطئ الغربية للبحث عن حور وتوزعت الالهة للبحث بقى ست لوحده ووجده عدوه بسرعة وأخذوه وألقاه ارضا وخلع عينه ودفنها في الجبل ، وقرة العين اتخذت على شكل بصلة ونبتت زهرة اللوتس ، ورجع الى الالهة وكذب ست على رع – حوراحيت :

_ أنا و حت حور ٠

_ قالت حتحور عندما اجده سأذهب الى الصحراء وأمسكت حتحور غزال ، واقتربت منها وحلبت منها حليبا طازجا و وضعته في عين حور ، وأصبح حور مبصرا وفي مرافقة بنت رع رجعت الى الالهة ووقف امام التاسوع ٠

_ وقالت لإلهة التاسوع :

_ دعهم يحضرون حور وست الى المحكمة ٠ [٦٥]

وفي النهاية حكمة الارض تنازل جب عن العرش و اوصى مصر السفلى لحور والعليا لست وقال :

_ انا قسمت بينكم مصر العليا السفلى ٠

ولكن عندما قام حور وست بالمطالبة بحقوقهم بدى لجب انه تصرف بظلم ، وعندما ساوى

حور وست لأن حور كان ابنه و اول مولود لأزيريس وقال جب لإلهة التاسوع :

_ انا انا حدد ليكون المولود الاول ٠

وهكذا حور سيد مصر كلها ووحد الشمال والجنوب ، وظهر على رأسه التاجان وهكذا اصبحت في ان القصب و البردي نصب على بابيين من ابواب بيت بتاح ٠[٦٦]

ثانيا : أولاد حورس وإتباعه

تذكر النصوص المصرية القديمة بعد حادثة الاله اوزيرس على يد الاله ست جرت الكثير من الثورات و المعارك التي قام بها التابعون للإله حورس ضد اله الدمار ست ،واستمر هذا الصراع عدة الالف من السنين [٦٧] ٠

وفي عصر الاسرات (الاسرة الاولى)اصبح اتباع الاله حورس بمثابة افراد مطلعين على الاسرار الالهية ،وهم ملوك وبعض كبار الكهنة الذين قاموا على التوالي بنقل المعرفة التي اوكلت اليهم حراستها والمحافظة عليها [٦٨]، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبارهم أول حاشية تاريخية لحورس المنير ، وبشكل تلقائي عملت النظم المسارية الحديثة على تكملة تلك التقاليد فقد سمى اعظاؤها المسارون باسم (أبناء الارملة) تطابقا وتماثلا بالابن الاول حورس المضي المنتقم لأبيه (كما في شكل رقم [٧]) [٦٩]٠

وكان لحورس اربعة ابناء هم قبح –سنو–أف الذي صور برأس صقر وحابي برأس قرد وداو موت اوف مثل برأس ابن آوى وأمست براس انسان (كما في شكل [٨])[٧٠]، عملوا على حماية ابيهم الجريح و عاونوه لكي يصل الى الميناء حيث استقلوا جميعا آخر المراكب المتاحة ، ومثل هؤلاء الاربعة واقفون فوق زهرة اللوتس المقدسة حيث مثلوا الجهات الاربعة وهذا بمثابة التجسيد والتجلي للنطاقين الذي يمثلهما حورس بصورة عامة[٧١] ٠ اما نسبهم يرجع الى الالهة ايزيس والدة حورس حيث عهد اليهم انوبيس بدفن اوزيس ، حيث مارسوا شعائر الدفن كا الصلاة والبكاء وفتحوا فمه بأصابعهم النحاسية لكي يأكل ويتحدث مرة اخرى ، وكان لهم مكانه مرموقة عند المصريين القدماء حيث اعتقدوا بأنهم نجوم يمكن العثور عليها في السماء ، و لأبناء حورس دور مهم في عملية التحنيط حيث ارتبط بهم و بإلهة ايزيس وانوبس وعرفوا بالإلهة الثمانية حسب ما تذكر اوزريس[٧٢]٠

الخاتمة وأهم النتائج:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج ندرجها بالنقاط الاتية :-

أولا : يعد الخوف من أهم العوامل المؤثرة على الانسان في افكاره ومعتقداته واثاره المادية وغيرها ، وهذا الخوف قاد الانسان الى احترام القوى المحيطة به ، واظهر هذا الاحترام في عبادته وتقديسه لهذه الظواهر ، حيث صورها

بهيئة حيوانات مثل ابن اوى والصقر....الخ واخذها الهة له واصبح لها دور فعال في حياته اليومية لا يمكن التخلي عنها في اي لحظة .

ثانيا : البيئة الطبيعية لها دور هام في نضوج و تطور المعتقدات الدينية ونتج عن هذا تعدد سمات المعتقدات الدنية لدى المصريين ، حيث عرفت بمبدأ الشرك نتيجة تعدد الالهة لدى الانسان حيث اتخذوا لكل ظاهرة الها معينا لها كونه المسيطر الوحيد علها في معتقداتهم ، الامر الذي قادهم الى تقديم القرابين النذور لها تجنبا وخوفا منها .

ثالثا : يعد حورس من اهم الالهة التي عبدها الانسان المصري القديم ، حيث كان الها محليا في بادئ الامر في عصر ما قبل الاسرات وبعد ذلك اصبح وكان له دور سياسي في توحيد البلاد واصبح حورس احد القاب الملك حيث كثرت اتباعه وخاضوا الكثير من المعارك مع اتباع اله الشر (ست) وله اولاد اربعة وكان لهم دور مهم في حياة المصريين .

رابعا: ان اتخاذ المصريين طائر الصقر الها مهما كان نتيجة لما يتمتع به هذا الطائر من خصائص مهمة منها طيرانه الى مناطق اعلى وما له من مزايا جعلته ذات مكانه مهمة لدى الحضارات القديمة .

خامسا : ان صراع حورس وهو يمثل اله الخير و اله ست (شر) تمثل ان الخير دائما منتصرا على الشر والحق يرجع الى اصحابه في نهاية .

الملاحق

شكل رقم (ا) الى الطائر الصقر وهو بحالة الوقوف

شكل رقم (٢) عين الاله حورس

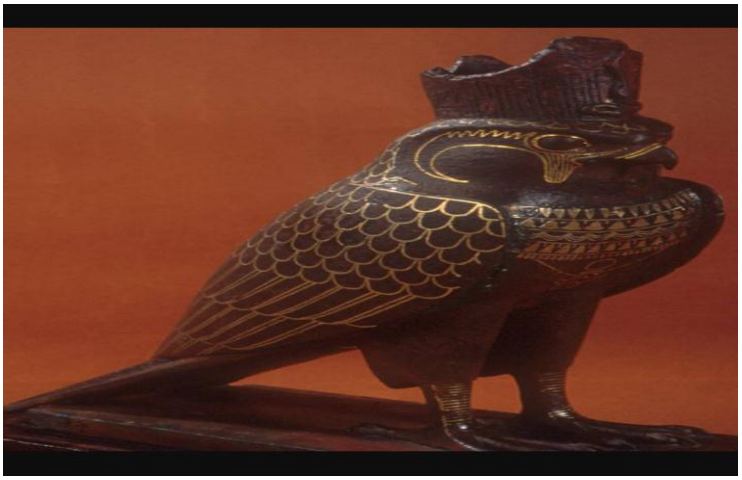

شكل رقم (٣) الاله الصقر بحالة الوقوف وفوق راسه التاج الالهي

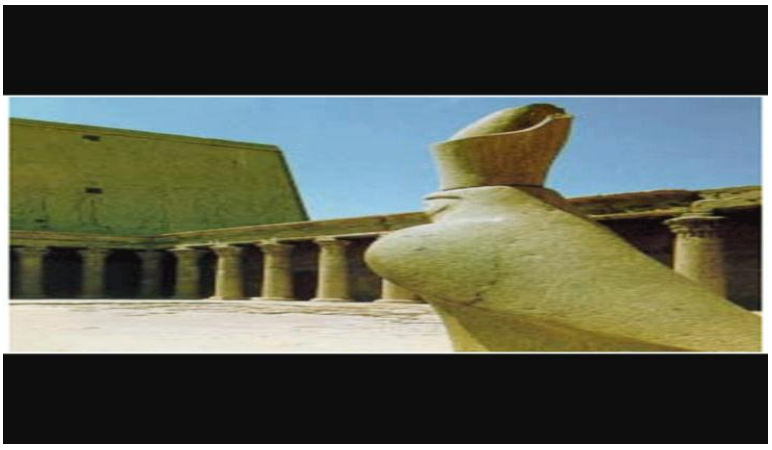

شكل رقم (٤) الاله الصقر في احد المعابد المصرية القديمة

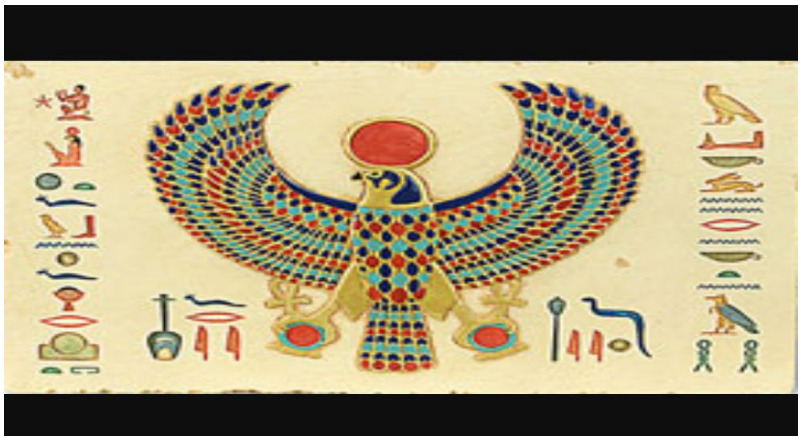

شكل (٥) صورة للإله حورس في احدى جدران المعابد المصرية

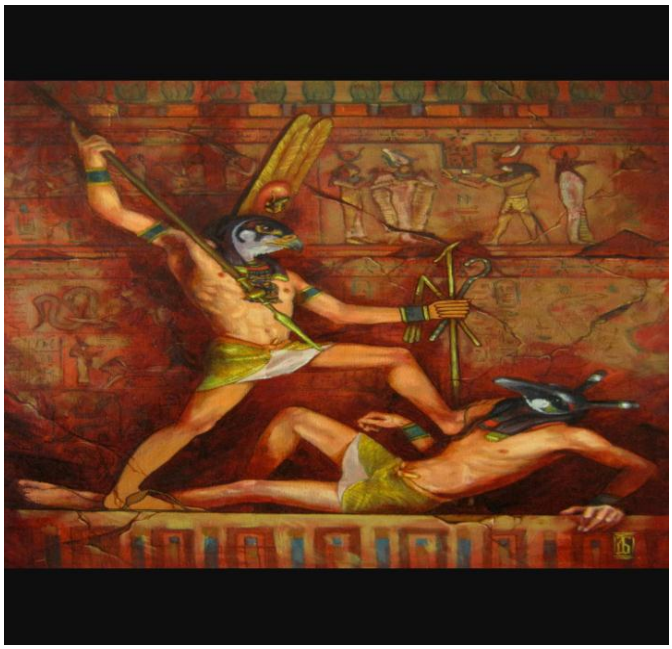

شكل رقم (٦) الصراع بين الاله حورس واله ست

شكل رقم (٧) ابناء الاله حورس الاربعة في احدى المتاحف المصرية

شكل رقم (٨) ابناء حورس في احدى المتاحف المصرية

الهوامش :

١- سليم ، أحمد أمين ، مصر والعراق _ دراسة حضارية _ ، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ص١٥٩ .

٢- ابو المحاسن ، عصفور ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم من أقدم العصور الى مجئ الاسكندر ، (القاهرة : ١٩٦٨) ، ص١٠١.

٣- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر نفسه ، ص ١٥٩ .

٤- نور الدين ، عبد الحليم ، اثار وحضارة مصر القديمة ، (الاسكندرية : ٢٠٠٨) ، ص٤٧٢ .

٥- الزنكي ، انتصار ناجي ، الكهان دورهم وكانتهم في وادي النيل حتى نهاية الاسرة الواحدة والعشرين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد كلية الآداب ، (بغداد : ٢٠١١) ، ص١٥ .

٦- بودج ، واليس ، الساكنون على النيل ، ترجمة : نوري محمد ، (بغداد : ١٩٨٩) ، ص٢٠٢.

٧- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٦٢.

٨- ابو المحاسن ، عصفور ، المصد السابق ، ص ١٦٣.

٩- ميغولفسكي ، أ.س ، أسرار الالهة والديانات ، ترجمة : احسان ميخائيل اسحق ، (دمشق : ٢٠٠)،ص١١.

١٠- بودج، واليس ، الديانة الفرعونية ، ترجمة : نهاد خياطة ، ط٣، (دمشق :٢٠٠٠) ، ص١١٠ .

١١- سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص١٠٦ .

١٢- باقر ، طه ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة – حضارة وادي النيل – ، (بغداد :٢٠١١)، ج٢،ص١٠.

١٣- حسن ، سليم ، موسوعة مصر القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٧) ، ج١، ص٢٢٠ .

١٤- حسن ، سليم ، المصدر نفسه ، ص٢١٨ .

١٥- راك ، ي.ف ، أساطير مصر القديمة الشرق القديم دين – أساطير – ثقافة ، ترجمة : محمد العلامي ، (عمان : ٢٠١٠) ، ص١٥٩ .

١٦- الخطيب ، محمد ، مصر ايام الفراعنة ، ط٦ ، (دمشق : ٢٠٠٧) ، ص٢٤.

١٧- سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

١٨- الخطيب ، محمد ، ديانة مصر الفرعونية ، ط٢ ، (دمشق : ٢٠٠٧) ، ص١٨ -١٩ .

١٩- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٧٢ .

٢٠- السيد ، محسن ، لطفي ، الموتى المصريين القدماء ، (القاهرة : ٢٠٠٤) ، ص٣٧٥.

٢١- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٧٣ .

٢٢- سليم ، أحمد أمين ، المصدر السابق ، ص١٧٦.

٢٣- اشية ، جي ، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبد الله ، (القاهرة :٢٠٠٦) ، ص٢٧ .

٢٤- حسن ، سليم ، المصدر السابق ، ص٢١٨ .

٢٥- الخطيب ، محمد ، المصدر السابق ، ص٢٠ .

٢٦- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٧٣.

٢٧- الدريد ، سيريل ، الحضارة المصرية ، ترجمة : مختار السويقي ، (القاهرة :١٩٨٩)، ج٢، ص٣٣٤.

*(نخن)تعرف باسم هيراكونبوليس عند الحضارة الكلاسكية يعني مدينة الصقر اجد رموز الاله حورس تقع في قرية الكرم الاحمر التي تقع جنوب قرية المويسات بحوالي كيلومتر ، اعتبرها الفراعنة معقل الاله حورس ، الاله الرئيسي لادفوا .انظر: ميغولفسكي ، أ.س ، أسرار الالهة والديانات ، ترجمة : احسان ميخائيل اسحق ، (دمشق : ٢٠٠).

٢٨- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٧٣.

29-A,Weill, Recherches sur la Ire Dynstie et les Tempspharaoniqne ,ll, Cairo, 1961,p.279 .

٣٠- ابو المحاسن ، عصفور ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

٣١- زكي ، أحمد كمال ، الاساطير ، (القاهرة : ١٩٨٥) ، ص٣٠ .

٣٢- 32- Ph . Derchain , Devagyptiche cott alspersow and funkion in .w. westedrof Adpektder aggptischen Reliquion .Gof .lv .T.1979 p.43-48 .

٣٣- نايوفش ، سيمون ، مصر اصل الشجر ، ترجمة : محمود ، (القاهرة : ٢٠٠٩) ، ص٣٦.

٣٤- دانيال ، غلين ، الاصول والاساطير ، ترجمة : سعيد الغانمي ، (دبي : ٢٠٠٩) ، ص١١٤.

٣٥- برستد ، جيمس هنري ، انتصار الحضارة ، ترجمة : احمد فخري ، (القاهرة : ١٩٦٢) ، ص٩٣ .

٣٦- برستد ، جيمس هنري ، المصدر نفسه ،ص٩٣.

٣٧- دانيال ، غلين ، المصدر السابق ، ص١١٤ .

٣٨- تيبو ، روبيير جاك ، موسوعة الاساطير و الرموز الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبدالله ، (القاهرة : ٢٠٠٤) ، ص١٦.

٣٩- راشية ، جي ، المصدر السابق ، ص٢٧.

٤٠- راشية ، جي ، المصدر السابق ، ص٢٨.

٤١- تيبو، روبييرجاك ، المصدر نفسه ، ص١٤١.

٤٢- سنيوبوس ، الميسول شارل ، تأريخ حضارات العالم ، (الجيزة : ٢٠١٢) ، ص١٨.

٤٣- راك ، ي.ف ، المصدر السابق ، ص١٥٩ .

٤٤- الخطيب ، محمد ، المصدر السابق ، ص١٣.

٤٥- أرمان ، أدولف ، المصدر السابق ، ص١٩.

٤٦- فخري ، أحمد ، الموسوعة المصرية ، (القاهرة : بلا) ، ص٣٠٨ .

٤٧- اشية ، جي ، المصد السابق ، (القاهرة : ٢٠٠٦) ، ص٢٧.

٤٨- راك ، ي.ف ، المصدر السابق ، ص١٣١ .

٤٩- راك ، ي .ف ، المصدر السابق ، ص١٣١ .

٥٠- راك ، ي .ف ، المصدر السابق ، ص١٣٤.

٥١- المندراوي ، محمد ، بحث كامل عن المعبود حوس ، موقع ثقافي وتاريخي ، ص٤.

٥٢- راك ، ي.ف ، المصدر السابق ، ص١١١.

٥٣- صالح ، أحمد ، التخطيط –فلسفة الخلود في مصر القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٠) ، ص٣٥-٣٨ .

٥٤- أريك ، هونونج ، وادي الملوك (افق الابدي للعالم الاخر لدى القدماء المصريين) ، ترجمة : محمد موسى ، (القاهرة : ١٩٩٦) ، ص٨٩ .

٥٥- السعدي ، علي عطية موسى ، فكرة الخلود و انعكاسها في فن التصوير المصري القديم ، رسالة ماجستير غي منشورة، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ ، ص٧٩.

٥٦- راك ،ي .ف ، المصدر السابق ، ص١١٧ .

٥٧- أرمان ، أودولف ، المصدر السابق ، ص١٧.

٥٨- **(الاله جب) هو اله الارض لدى المصريين القدماء ،كان جزء من التاسوع المقدس في مصر ، هو حفد الاله أتوم وابن اله الهواء شوم وابن الهة الرطوبة تفنوت). انظر : تيبو ، روبيير جاك ، موسوعة الاساطير و الرموز الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبدالله ، (القاهرة : ٢٠٠٤).

٥٩- راك ، ي.ف ، المصدر السابق ، ص١٥٩

٦٠- زايد ، محمد عبدالحميد ، الانسان والاساطير والسحر ، (القاهرة : ٢٠٠٨) ، ج٢، ص٤٦.

٦١- خشيم ، علي فهمي ، الهة مص العربية ، (القاهرة : ١٩٩٨) ،ج١ ، ص٣٧٥.

***(هليوبوليس) تعرف عند المصريين القدماء (أون) ويعني اسمها مدينة الشمس باللغة المصرية القديمة ، تقع في شمال شرق القاهرة ، تبلغ مساحتها (٢٦٨٠٠)كم^{٢} ، توجد فيها اثار المعابد ، وهي اقدم مدن الدلتا .انظر : تيبو ، روبيير جاك ، موسوعة الاساطير و الرموز الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبدالله ، (القاهرة : ٢٠٠٤) .

٦٢- 61- T.G.H.James the Hekan Kht paers and Orther Early Mlddil Kingdom Documents Merropolitan Musum of ART.Egypt Expedition (Newyouk 1962) p.122.

٦٣- كريم ، سيد ، لغز الحضارة المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٩) ،٧١.

٦٤- راك ، ي .ف ، المصد السابق ، ص١١٨.

٦٥- راك ، ي .ف ، المصدر السابق ،ص ١٢٢.

٦٦- راك ، ي .ف ، المصد السابق ، ص١٢٦ .

٦٧- أديب ، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٠) ، ص١٤.

٦٨- الخفاجي ، مزهر محسن ، الجذور الرافدنية للالهة حورس ، مجلة مداد الاداب ، العدد السابع ، ص٧ .

٦٩- راك ، ي.ف ، المصد السابق ، ص١٢٧.

٧٠- راك ، ي .ف ، المصدر السابق ، ص١٢٦ .

٧١- راك ، ي.ف ، المصدر السابق ، ص١٣١.

٧٢- راك ، ي.ف، المصدر السابق ، ص١٣٤.

قائمة المصادر والمراجع

ابو المحاسن ، عصفور ، معالم تاريخ الشرق الادنى القديم من أقدم العصور الى مجئ الاسكندر ، (القاهرة : ١٩٦٨).

١- أديب ، سمير ، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٠) .

٢- أريك ، هونونج ، وادي الملوك (افق الابدي للعالم الاخر لدى القدماء المصريين) ، ترجمة : محمد موسى ، (القاهرة : ١٩٩٦) .

٣- اشية ، جي ، الموسوعة الشاملة للحضارة الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبد الله ، (القاهرة :٢٠٠٦) .

٤- باقر ، طه ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة – حضارة وادي النيل – ، (بغداد :٢٠١١)، ج٢.

٥- برستد ، جيمس هنري ، انتصار الحضارة ، ترجمة : احمد فخري ، (القاهرة : ١٩٦٢) .

٦- بودج ، واليس ، الساكنون على النيل ، ترجمة : نوري محمد ، (بغداد : ١٩٨٩) .

٧- بودج، واليس ، الديانة الفرعونية ، ترجمة : نهاد خياطة ، ط٣، (دمشق :٢٠٠٠) .

٨- تيبو ، روبيير جاك ، موسوعة الاساطير و الرموز الفرعونية ، ترجمة : فاطمة عبدالله ، (القاهرة : ٢٠٠٤) .

٩- حسن ، سليم ، موسوعة مصر القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٧) ، ج١.

١٠- خشيم ، علي فهمي ، الهة مص العربية ، (القاهرة : ١٩٩٨) ،ج١ .

١١- الخطيب ، محمد ، ديانة مصر الفرعونية ، ط٢ ، (دمشق : ٢٠٠٧) .

١٢- الخطيب ، محمد ، مصر ايام الفراعنة ، ط٦ ، (دمشق : ٢٠٠٧) .

١٣- الخفاجي ، مزهر محسن ، الجذور الرافدنية للالهة حورس ، مجلة مداد الاداب ، العدد السابع .

١٤- دانيال ، غلين ، الاصول والاساطير ، ترجمة : سعيد الغانمي ، (دبي : ٢٠٠٩).

١٥- الدريد ، سيريل ، الحضارة المصرية ، ترجمة : مختار السويقي ، (القاهرة :١٩٨٩)، ج٢.

١٦- راك ، ي.ف ، أساطير مصر القديمة الشرق القديم دين – أساطير – ثقافة ، ترجمة : محمد العلامي ، (عمان : ٢٠١٠) .

١٧- زايد ، محمد عبدالحميد ، الانسان والاساطير والسحر ، (القاهرة : ٢٠٠٨) ، ج٢.

١٨- زكي ، أحمد كمال ، الاساطير ، (القاهرة : ١٩٨٥) .

١٩- الزنكي ، انتصار ناجي ، الكهان دورهم ومكانتهم في وادي النيل حتى نهاية الاسرة الواحدة والعشرين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد كلية الآداب ، (بغداد : ٢٠١١).

٢٠- السعدي ، علي عطية موسى ، فكرة الخلود و انعكاسها في فن التصوير المصري القديم ، رسالة ماجستير غي منشورة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٥ .

٢١- سليم ، أحمد أمين ، مصر والعراق _ دراسة حضارية _ ، (بيروت : ٢٠٠٢) .

٢٢- سنيوبوس ، الميسول شارل ، تأريخ حضارات العالم ، (القاهرة : ٢٠١٢) .

٢٣- السيد ، محسن ، لطفي ، الموتى المصريين القدماء ، (القاهرة : ٢٠٠٤) .

٢٤- صالح ، أحمد ، التخطيط – فلسفة الخلود في مصر القديمة ، (القاهرة : ٢٠٠٠) .

٢٥- فخري ، أحمد ، الموسوعة المصرية ، (القاهرة : بلا) .

٢٦- كريم ، سيد ، لغز الحضارة المصرية ، (القاهرة : ٢٠٠٩) .
٢٧- ميغولفسكي ، أ.س ، أسرار الالهة والديانات ، ترجمة : احسان ميخائيل اسحق ، (دمشق : ٢٠٠).
٢٨- نايوفش ، سيمون ، مصر اصل الشجر ، ترجمة : محمود ، (القاهرة : ٢٠٠٩) .
٢٩- نور الدين ، عبد الحليم ، اثار وحضارة مصر القديمة ، (الاسكندرية : ٢٠٠٨).

المصادر الاجنبية:

1- T.G.H.James the Hekan Kht paers and Orther Early Mlddil Kingdom Documents Merropolitan Musum of ART.Egypt Expedition (Newyouk 1962) p.122.

2- Ph . Derchain , Devagyptiche cott alspersow and funkion in .w. westedrof Adpektder aggptischen Reliquion .Gof .lv .T.1979 p.43-48.

3- A,Weill, Recherches sur la lre Dynstie et les Tempspharaoniqne ,ll, Cairo, 1961,p.279.

المواقع الالكترونية :

١ – المندراوي ، محمد ، بحث كامل عن المعبود حوس ، موقع ثقافي وتاريخي .

Abstract:

Herodotus mentioned that the most religious people are the ancient Egyptians. They took care of the worship and rituals inherent in them. These acts were characterized by the totalitarianism of the animals. They made each god a special animal. The cow represented the god Hathor. The son represented the god Anubis. Representing the god Horus and others. Horus was one of the most important gods and the oldest of whom was worshiped in Egypt, hence the importance of the research (sanctification of the falcon and its worship in ancient Egypt), which is one of the important topics of his association with the important god worship in ancient Egypt.

The research contains an introduction and a preface to the subject of the study, which talks about the emergence of the religious belief of the ancient Egyptian individual and its sanctification of the manifestations of nature and animals, and how the goddess of the regions and their emblems appeared and how the ancient Egyptian man portrayed him in animal and human forms. The second section dealt with it; first: the children of Horus and his followers, as this subject dealt with some information about his birth and the myth of the conflict with his uncle six, finally we also dealt with some The important conclusions of the research topic are the sources of references to the more detailed information to enrich the research with important information, including Arabic sources such as the Egyptian pharaonic religion by Abdel Haleem Noureddine, as well as some books translated into Arabic such as the book "The Secrets of the Old Religion" And others Biting foreign books that have been used in the search